

التجمع اليمني للإصلاح: وحدة البلاد مكسب يجب الحفاظ عليه



الجمعة 22 مايو 2009 09:03 م
كتب: صنعاء- إخوان أون لاين:

هتأ حزب التجمع اليمني للإصلاح جماهير الشعب اليمني بالعيد التاسع عشر للوحدة المباركة، مؤكداً أن الوحدة ستظل مكسباً وطنياً ينبغي الحفاظ عليه.

وأعرب د. محمد السعدي الأمين المساعد بالحزب عن تمنيه أن يأتي هذا العيد وقد تجاوزنا الصعاب وتفرغنا للمشروعات التنموية، مشيراً إلى خطورة الوضع المربك الذي تعيشه اليمن في ظل احتفالها بالعيد الـ19، مؤكداً أن المخاطر تعد في الأساس انعكاساً طبيعياً لأخطاء السلطة الحاكمة سواء في توليد المشكلات أم اتخاذ المعالجات الخاطئة.

وعبّر أمين الإصلاح المساعد عن أسفه لتوافق عيد الوحدة مع الأزمات القائمة والأوضاع غير الطبيعية في بعض مناطق الجمهورية وخصوصاً في المحافظات الجنوبية ومحافظه صعده، داعياً المواطنين للدفاع عن حقوقهم في إطار الوحدة الوطنية وتحت لافتة النضال السلمي، والعمل على استيعاب مفاهيم الوحدة، والسعي إلى تحقيق وحدة شعبية متينة للدفاع عن الحقوق والحريات، وعدم السماح للأمراض الاجتماعية بالانتشار والتفشي والإضرار بالنسيج الاجتماعي.

وأحيا اليمن اليوم الجمعة الذكرى الـ19 لتوحيد شطريه الشمالي والجنوبي في ظل تصاعد دعوات الانفصال، التي دفعت الرئيس السابق لليمن الجنوبي علي سالم البيض للدعوة إلى تحرير الجنوب، منهماً الشماليين بحرف الوحدة عن مسارها.

لكن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ردّ في كلمة متلفزة تلت اشتباكات بين قوات الأمن ومنتظاهرين في عدن أسفرت عن مقتل 3 أشخاص وإصابة نحو 30؛ رد بالدعوة إلى الحوار الوطني، مؤكداً رسوخ وحدة الشمال والجنوب، وهزيمة دعاة الانفصال.

ووعد الرئيس اليمني بإجراء التعديلات الدستورية لتطوير النظام السياسي والانتخابي، والانتقال إلى نظام الحكم المحلي الواسع الصلاحيات والتسريع بجهود البناء والتنمية، وإيجاد موارد جديدة من غير النفطية، وفي مقدمتها السياحة والأسماك والزراعة والمعادن والصناعة، وتشجيع المستثمرين لتوجه نحو إقامة المشاريع الاستثمارية التي تحد من البطالة وتخدم التنمية.

وشهدت ذكرى إعلان توحيد اليمن الشمالي والجنوبي مشاهد مختلفة هذا العام؛ حيث دفع النظام الحاكم بعرض عسكري شهدته العاصمة صنعاء أمس الخميس، جاء بمثابة "استعراض قوة"، بحسب مراقبين أكدوا أن الرسالة قد أرسلت إلى خصوم الوحدة.

ودعا الرئيس اليمني الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني وكل الفعاليات السياسية والاجتماعية والثقافية في السلطة والمعارضة إلى الاصطفاف الوطني لمواجهة كل التحديات والعمل على تعزيز روابط الإخاء والوحدة والتلاحم الوطني لكون الوطن ملكاً للجميع وبحاجة إلى جهود كل أبنائه.

وعلى مدى أكثر من ساعة، سار 30 ألف عنصر في عرض عسكري في أحد اكبر شوارع العاصمة، تحت أنظار الرئيس اليمني الذي جلس خلف لوح زجاجي واقٍ من الرصاص، بحضور دبلوماسيين وآلاف اليمنيين.

وتأسس اليمن الجنوبي في 1967م بعد رحيل القوات البريطانية، وتوَّجَّد في 1990م مع اليمن الشمالي، الذي كان يقوده علي عبد الله صالح منذ 1978م، وبات صالح رئيسًا لليمن الموحد، إلا أن محاولة للانفصال حدثت في 1994م وتم اجهاؤها.

وكانت موجة استياء عارمة عمّت الأوساط السياسية اليمنية إثر إقدام بعض اليمنيين على إحراق علم الجمهورية اليمنية خلال مظاهرات اندلعت في مدينة عدن أمس بعد أن استجابوا لدعوة رموز انفصالية.

وفي سياق متصل أعلنت السلطات العمانية إسقاط الجنسية عن الزعيم اليمني الجنوبي السابق علي سالم البيض بسبب عودته للعمل السياسي دون إذن من السلطنة التي حصل فيها على اللجوء السياسي.

ونقلت وكالة الأنباء العمانية عن مصادر في الشرطة قولها إن الجنسية سقطت عن البيض "تلقائيًا" بحسب القوانين المعمول بها في البلاد، لاتخاذ قراره دون إذن من السلطنة ودون أي تشاور معها.

وكان "البيض" قد دعا في مؤتمر صحفي عقده أمس في مدينة ليستبو النمساوية إلى انفصال الجنوب؛ وذلك في أول ظهور له منذ 15 عامًا، متهمًا من وصفهم بقوى الحرب بالهيمنة على مختلف مقدرات أبناء اليمن الجنوبي.

يذكر أن البيض قد توجه عام 1994م إلى سلطنة عمان حيث حصل على الإقامة والجنسية العمانية، وعاش طوال هذه المدة في مدينة صلالة بجنوب السلطنة.

<https://ikhwan.online/article/49365>